(عاشَتْ سُمَيَّةُ ما تَدْرِي وقد عَمرَتْ ... أَنَّ ابنها من قُرَيْشٍ في الجَماهِير) .

وروى اليزيدي في روايته عن الأحول قال أبو عبيدة .

كان زياد يزعم أن أمه سمية بنت الأعور من بني عبد شمس بن زيد مناة بن تميم فقال ابن مفرغ يرد ذلك عليه .

(فأُقسِم ما زيادٌ من قُرَيْشٍ ... ولا كانت سُمَيَّةَ من تمِيمِ) .

(ولكنْ نَسْلُ عَبْدٍ من بَغيٍّ ... عريقِ الأصلِ في النَّسَبِ اللَّئِيمِ) .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا أبو غسان دماذ قال أنشدني أبو عبيدة لابن مفرغ يهجو ابن زياد ويرميه بالأبنة .

(أَبلِغْ قُريشاً قَضَّها وقَضِيضَها ... أَهلَ السَّمَاحةِ والحُلُومِ الرَّاجِحَهْ) .

(أنِّي ابتُلِيت بحَيَّةٍ ساوَرْتُه ... بيَدٍ لعَمْرِي لم تَكُنْ لِيَ رابِحَهْ) .

(صَفَقَ المُبَخَّل صَفْقةً ملعُونَةً ... جرَّتْ عليه من البلايا فادِحَهْ) .

(شتّانَ مَنْ بَطحاءُ مَكَّةَ دارُه ... وَبَنُو المُضافِ إلى السِّباخ المالحهْ) .

(جَعُدَتْ أنامِلُه ولامَ نِجارُه ... وبذاك تُخبِرُنا الظِّباء السانِحَهْ) .

(فإذا أُميَّةَ صَلْصَلَتْ أحسابُها فبَنُو زيادٍ في الكلاب النَّابِحَهْ ...) .

(قالوا يُناكُ فقلتُ في جَوْفِ استِه ... وبذاك خَبَّرَنِي الصَّدُوقُ الفاضِحَهْ) .

(لم يبقَ أيرٌ أسودٌ أو أبيضٌ ... إلاّ له استُكَ في الخَلاء مُصافِحَهْ) .

مقتل عبيد ا بن زياد .

وأخبرني إبراهيم بن السري بن يحيى قال حدثني أبي عن شعيب عن سيف قال